

**A critical study of the narrators who differed regarding the
degree of acceptance in their narrations about Imam al-Zuhri
(selected models)**

دراسة نقدية للرواة الذين اختلف فيهم وهم في درجة القبول في روايتهم عن الامام الزهري
(نماذج مختارة)

المدرس المساعد : ريام حسن مهدي صالح

Ream Hassan Mahday Salah

كلية الطب البيطري / جامعة تكريت

College of Veterinary Medicine / Tikrit University

الاميل الجامعي : riam_hassan@tu.edu.iq

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٧٥٣٥٤٧٢

٢٠٢٥ م

١٤٤٦ هـ

الخلاصة

بلغ عدد الرواة في الدرس ثمانية رواة. معرض الدراسة لؤلئك الرواة ممن كان فيهم خلاف بين ائمة اهل الجرح والتعديل ورجح قبول روايته. ذكرت الدراسة من كانت روايتهم عن الامام الزهري " رحمه الله " وقد كان القبول والموافقة لقبول روايتهم. لم تجد الدراسة من ردت روايتهم من هؤلاء الرواة الكلمات المفتاحية : الرواة، الزهري، القول، القبول، نمذجة، مختارة.

Abstract

The number of narrators in the lesson reached eight. The study focused on those narrators over whom there was disagreement among scholars of hadith criticism and validation, and whose narrations were deemed acceptable. The study also mentioned those whose narrations were attributed to Imam al-Zuhri (may Allah have mercy on him) and whose narrations were accepted and approved. The study did not find any narrators whose narrations were rejected.

Keywords: Al-recoat, Al-Zachery, Statement, Cabool, Model, Selected.

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، قال تعالى ت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) [سورة ال عمران : ١٠٢] .

وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [سورة الاحزاب : ٧٠-٧١] .

أما بعد :

فالسنة النبوية المطهرة هي ما ثبتت قولاً وفعلاً من سيدنا الرسول "عليه افضل الصلاة والتسليم" ، فقد وعاهما الصحابة اجمعين ، وجاءت الينا نقلاً متواتراً ، فكانت السنة النبوية محفوظة مصونة بهذا الاسناد وهو المسعى بعلم الرجال .

فهذا الاسناد اختص الله به امة الاسلام دون غيرها من الامم ، لانها خاتمة الشرائع السماوية على يد نبيه الكريم محمد "p" ، فكان موضوع البحث عن الرواة الناقلين عن الامام الزهري "رحمه الله" ، وهم على خلاف بين موثق ومجرح ، الا ان الراجح فيهم قبول رواياتهم ، لاجراج الائمة المعتمدين في التصنيف ، وعلى رأسهم أماما أهل السنة (البخاري ومسلم) حتى إن الامام سفيان الثوري "رحمه الله" قال : (الإسناد سلاح المؤمن) ، وقال الامام ابن المبارك "رحمه الله" : (الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء من شاء) .

ومن ثمرة جهود احصاء رواياتهم ، والوقوف على اقوال العلماء فيهم ونصرتهم في علم الحديث رواية ، وهو أحد فروع علم الرجال ، فكانت هذه الدراسة المختصرة على نماذج مختارة لبيان القبول والراجح في صحة رواياتهم على حافظ السنة الامام الزهري "رحمه الله" ، وكانت حصيلة هذه الدراسة في مبحث واحد ، وشمل ثمان من الرواة للسنة الكريمة المطهرة .

الرواة المختلف في توثيقهم عن الامام الزهري

١.. أسامة بن زيد الليثي ، أبو زيد المدني ، روى عن ابن المسيب وطاووس ، وعنه بن وهب وعبيد الله بن موسى وخلق ، صدوق يهيم من السابعة ، مات ١٥٣هـ^(١) اخرج له مسلم والأربعة .

قال الامام يحيى بن معين (ثقة صالح)^(٢) ، وعن عثمان بن سعيد بن الدارمي ، عن يحيى : (ليس به بأس)^(٣) ، وقال الامام الحاكم (روى له مسلم واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها أو هو مقرون في الإسناد) . ونقل الاثر قول الامام احمد بن حنبل (ليس بشيء) ، وعن الامام ابو حاتم القول (يكتب حديثه ولا يحتج به) ، وقال الامام النسائي (ليس بالقوي)^(٤) .

دراسة مروياته:

لم يخرج الشيخان شيئاً من حديث أسامة بن زيد عن الزهري.

توزعت مروياته في الكتب الأربعة على النحو التالي: في سنن أبي داود تسع روايات، وفي سنن الترمذي رواية واحدة، وفي سنن النسائي رواية واحدة، وفي سنن ابن ماجه رواية واحدة.

مجموع ما له في هذه الكتب اثنتا عشرة رواية.

توزعت هذه المرويات في مسانيد ستة من الصحابة وهم: أنس بن مالك؛ أربع روايات، وعبدالرحمن بن أزهري؛ روايتان، وعبدالرحمن بن عوف؛ رواية واحدة، وعقبة بن عمرو؛ رواية واحدة، وعلي بن أبي طالب؛ رواية واحدة، وعائشة؛ ثلاث روايات رضي الله عنهم.

دراسة مروياته في سنن أبي داود:

مجموع ما له عن الزهري في سنن أبي داود تسع روايات.

(١) ينظر: الكاشف: ٢٣٢/١ برقم ٢٦٣ ، والتقريب لابن حجر: ٩٨/١ برقم ٣١٧ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ١٩٦/٢ .

(٣) تهذيب الكمال: ٣٥٠/٢ .

(٤) ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ١٠٧/٤ ت ٢٠٠ ، وتهذيب التهذيب: ٢١٠-٢٠٩/١ .

توزعت في مسانيد أربعة من الصحابة وهم: أنس بن مالك؛ أربع روايات في الجنائز^(١)، وعبدالرحمن بن الأزهر؛ روايتان في الحدود^(٢)، وعقبة بن عمرو أبو مسعود؛ رواية واحدة في الصلاة^(٣)، وعائشة؛ روايتان الأولى في الخراج^(٤) والثانية في الأدب^(٥) رضي الله عنهم.

دراسة مروياته في جامع الترمذي:

أخرج له الترمذي رواية واحدة عن الزهري في المناقب^(٦) عن حميد بن مسعدة، عن حميد الأسود عنه، وهي من مسند عائشة رضي الله عنها.

دراسة مروياته في سنن النسائي:

أخرج له النسائي رواية واحدة عن الزهري في الصيد^(٧)، عن سليمان بن داود، عن عبدالله بن وهب، عنه، وهي من مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

دراسة مروياته في جامع ابن ماجه :

أخرج له ابن ماجه رواية واحدة عن الزهري في الصيام^(٨)، رواها عن إبراهيم بن المنذر، عن عبدالله بن موسى بن شيبة، عنه، وهي من مسند عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه.

دراسة مروياته في مسند الإمام أحمد:

وأخرج حديثه عن الزهري الإمام أحمد في مسنده^(٩).

توزعت هذه المرويات في مسانيد: أنس بن مالك، وعبدالرحمن بن الأزهر، وعائشة، رضي الله عنهم. والراجح فيه القبول ، لانه من رجال الامام مسلم ، وقد جاز القنطرة .

(١) سنن أبي داود: كتاب الجنائز ، بالأرقام (٣١٣٥) و(٣١٣٦) في موضعين (٣١٣٧).

(٢) سنن أبي داود: كتاب الحدود ، بالرقمين (٤٤٨٧) و(٤٤٨٩).

(٣) سنن أبي داود: كتاب الصلاة ، برقم (٣٩٤).

(٤) سنن أبي داود: كتاب الخراج ، برقم (٢٩٧٧).

(٥) سنن أبي داود: كتاب الأدب ، برقم (٤٨٣٩).

(٦) جامع الترمذي: كتاب المناقب ، برقم (٣٦٣٩).

(٧) سنن النسائي: كتاب الصيد ، برقم ٢٠٢/٧.

(٨) سنن ابن ماجه: كتاب الصيام ، برقم (١٦٦٦).

(٩) المسند للإمام أحمد: ١٢٨/٣ و٨٨/٤ و٣٥٠ و١٣٨/٦.

٢.. بكر بن وائل بن داود التَّيْمِيُّ الكوفيُّ ، روى عن : نافع والزهرى ، وعنه أبوه وشعبة وعدة ، من الثامنة مات قديما ، قال عنه الامامان الذهبي وابن حجر (صديق) ، اخرج له الامام مسلم والاربعة^(١).

وقال عبد الحق : "ضعيف" ورد ذلك عليه ابن القطان فأجاد ، وقال لم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء ولا قال فيه أحد أنه ضعيف^(٢).

دراسة مروياته:

عنه دراسة مرويات بكر بن وائل عن الزهرى نلاحظ ما يأتي:

أخرج حديثه عن الزهرى خمسة من أصحاب الكتب الستة وهم: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

مجموع ما له في هذه الكتب عشر روايات، توزعت على النحو التالي: في صحيح مسلم؛ رواية واحدة، وفي سنن أبي داود؛ أربع روايات، وفي جامع الترمذي؛ ثلاث روايات، وفي سنن النسائي؛ رواية واحدة، وفي سنن ابن ماجه؛ رواية واحدة.

توزعت مروياته في مسانيد ستة من الصحابة وهم: أبو بكر الصديق، وأنس بن مالك، وثعلبة بن صُعَيْر، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم.

دراسة مروياته في صحيح مسلم:

أخرج له مسلم حديثاً واحداً عن الزهرى في الأيمان والنذور^(٣) عن عثمان ابن أبي شَيْبَةَ، عن عُبْدَةَ بن سليمان، عن هشام بن عروة، عنه، والرواية من مسند عبدالله بن عباس رضي الله عنه.

دراسة مروياته في سنن أبي داود:

أخرج أبو داود حديث بكر بن وائل عن الزهرى، فروى من هذا الطريق أربع روايات.

(١) ينظر : الكاشف ٢٧٥/١ برقم ٦٣٧ ، والتقريب : ١٢٧/١ برقم ٧٥٢ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٤٨٨/١ .

(٣) صحيح مسلم : كتاب الأيمان والنذور : ٧٦/٥ .

توزعت هذه الروايات في مسانيد ثلاثة من الصحابة وهم: أنس بن مالك، رواية واحدة في الأطعمة^(١)، وثعلبة بن صُعَيْر، روايتان في الزكاة^(٢)، وأبو أيوب الأنصاري، رواية واحدة في الصلاة^(٣)، رضي الله عنهم.

لم يخرج أبو داود هذه الروايات من طريق واحد.

مروياته في جامع الترمذي:

أخرج الترمذي روايته عن الزهري، فروى في جامعه من هذا الطريق ثلاث روايات.

توزعت هذه الروايات في مسند اثنين من الصحابة، وهم: أنس بن مالك؛ روايتان في النكاح^(٤)، وعبدالله بن عمر؛ رواية واحدة في الجنائز^(٥)، رضي الله عنهما.

روى حديث أنس بن مالك من طريق سفيان بن عيينة عنه.

وروى حديث ابن عمر عن طريق همام بن يحيى عنه.

دراسة مروياته في سنن النسائي:

أخرج النسائي رواية واحدة من طرق بكر بن وائل عن الزهري في الجنائز^(٦)، رواها عن محمد بن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن يزيد، عن همام بن يحيى، عنه، وهي من مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

دراسة مروياته في سنن ابن ماجه:

أخرج ابن ماجه رواية واحدة من طريق بكر بن وائل عن الزهري في النكاح^(٧)، رواها عن ابن أبي عمر وغياث بن جعفر عن سفيان بن عيينة، عن وائل بن داود، عنه، وهي من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

والراجع هو القبول والموافقة مع الامام الزهري ، "رحمه الله تعالى" .

(١) سنن أبي داود: كتاب الأطعمة ، برقم (٣٧٤٤).

(٢) سنن أبي داود: كتاب الزكاة ، بالرقمين (١٦٢٠) و(٢٦٢٠).

(٣) سنن أبي داود: كتاب الصلاة ، برقم (١٤٢٢).

(٤) سنن الترمذي: كتاب النكاح ، بالرقمين (١٠٩٥) و(١٠٩٦).

(٥) سنن الترمذي: كتاب الجنائز ، برقم (١٠٠٨).

(٦) سنن النسائي: كتاب الجنائز ، برقم (٤٥٦) .

(٧) سنن ابن ماجه: كتاب النكاح ، برقم (١٩٠٩).

٣.. عبد الرحمن ابن إسحاق بن عبد الله ابن الحارث ابن كنانة المدني نزيل البصرة ، عن المقبري والزهري ، وعنه يزيد بن زريع ، وابن عليّة ، من السادسة ، قال عنه الامام البخاري (ليس ممن يعتمد على حفظه) ، وقال أبو داود (قدرى ثقة) ، ووصفه امامنا ابن حجر بـ (صدوق رمي بالقدر) ، اخرج له : بخ (في الادب المفرد) ، و مسلم والاربعة^(١).

وعن الامام أحمد : روى عن أبي الزناد أحاديث منكّرة ، وكان يحى لا يعجبه وهو صالح الحديث^(٢).

دراسة مروياته :

أخرج رواية عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري أربعة من أصحاب الكتب الستة وهم: مُسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

مجموع ماله في هذه الكتب أربع عشرة رواية، تَوَزَّعت في هذه الكتب على النحو التالي: في صحيح مسلم روايتان، وفي سنن أبي داود أربع روايات، وفي سنن النسائي روايتان، وفي سنن ابن ماجه ست روايات.

توزعت هذه الروايات في مسانيد ثمانية صحابة وهم: زيد بن ثابت؛ رواية واحدة في الجهاد، وعبدالله بن أنيس؛ رواية واحدة في الصلّة، وعبدالله بن زُمعة؛ رواية واحدة في السنّة، وعبدالله بن عُمر؛ خمس روايات، واحدة في الصلاة، وواحدة في النكاح، وواحدة في الإيمان، وواحدة في الكفّارات، وواحدة في الطب، وعَتّاب بن أُسيد؛ روايتان في الزكاة، وأبو هريرة؛ رواية واحدة في الصلاة، وعائشة؛ روايتان، واحدة في الصلّة والثانية في الصوم، وأم سلمة؛ رواية واحدة في النكاح رضي الله عنهم.

دراسة مروياته في صحيح مسلم:

أخرج الإمام مُسلم رواية عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري فأخرج من هذا الطريق روايتين؛ واحدة في الإيمان^(٣)؛ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الصلّت، عن عبدالله بن رجاء، عن عبد الرحمن بن إسحاق. والثانية في الطب^(٤)؛ عن يحيى بن يحيى النيسابوري، عن بشر بن المُفضّل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، والروايتان من مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

(١) ينظر: الكاشف: ٦٢٠-٦٢١ ت ٣١٣٨، والتقريب لابن حجر: ١/٣٣٦ ت ٣٨٠٠.

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب: ١٣٨/٦.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الإيمان ٢/٧.

(٤) صحيح مسلم: كتاب الطب: ٣٤/٧.

دراسة مروياته في سنن أبي داود:

لم يكثر أبو داود الرواية من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري فقد اكتفى بإخراج أربع روايات. توزعت هذه الروايات في مسانيد أربعة صحابة وهم: عبدالله بن أنس؛ رواية واحدة في الصلاة^(١)، وعبدالله بن زُمعة؛ رواية واحدة في السنة^(٢)، وعَتَّاب بن أسيد؛ رواية واحدة في الزكاة^(٣)، وعائشة رواية واحدة في الصوم^(٤) رضي الله عنهم.

لم يورد الإمام أبو داود حديث عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري من طريق واحد بل جاءت من طرق مُختلفة.

نلاحظ أنَّ في رواية إبراهيم بن طُهَّمان عن عبدالرحمن بن إسحاق^(٥) سَمَّاهُ فيها عبَّاد بن إسحاق وهو قول في اسمه .

دراسة مروياته في سنن النسائي:

أخرج النَّسائي حديث عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري فأخرج من هذا الطريق ثلاث روايات. توزعت هذه الروايات في مسانيد صحابين وهم: زيد بن ثابت؛ رواية واحدة في الجهاد^(٦)، وعَتَّاب بن أسيد؛ رواية واحدة في الزكاة^(٧).

أخرج النسائي هاتين الروايتين من طريق بشر بن الْمُفَضَّل، عن عبدالرحمن بن إسحاق.

دراسة مَروياته في سنن ابن ماجه :

- (١) سنن أبي داود: كتاب الصلاة ، برقم (١٣٧٩) .
- (٢) سنن أبي داود: كتاب السنة ، برقم (٤٦٦٠) .
- (٣) سنن أبي داود: كتاب الزكاة ، برقم (١٦٠٣) .
- (٤) سنن أبي داود: كتاب الصوم ، برقم (٢٤٧٣) .
- (٥) سنن أبي داود: كتاب الصلاة ، برقم (١٣٧٩) .
- (٦) سنن النسائي: كتاب الجهاد (٩٥٧) .
- (٧) سنن النسائي: الزكاة (١٠٩٥) .

يُعد ابن ماجة أكثر أصحاب الكتب الستة إخراجًا لرواية عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري، فقد روى من هذا الطريق ست روايات.

توزعت هذه الروايات في مسانيد أربعة من الصحابة وهم: عبدالله بن عمر؛ ثلاث روايات، واحدة في الصلاة والثانية في النكاح والثالثة في الكفارات^(١)، وأبو هريرة؛ رواية واحدة في الصلاة^(٢)، وعائشة؛ رواية واحدة في الصلاة^(٣)، وأم سلمة؛ رواية واحدة في النكاح^(٤) رضي الله عنه.

روى ابن ماجة حديث عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري من أربعة طرق: الأول هو عن عبدالله بن رجاء المكي، والثاني: عن بشر بن المفضل، والثالث: عن خالد بن عبدالله الواسطي، والرابع: عن إسماعيل بن عليه، عنه.

دراسة مروياته في مسند الإمام أحمد:

وأخرج حديثه عن الزهري الإمام أحمد في مسنده^(٥).

توزعت هذه المرويات في مسانيد: عبدالرحمن بن عوف، وأبي هريرة، وأبي شريح الخزاعي، والمقداد بن عمرو، وعائشة، وأم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنهم.

الراجح: وبعد الاستقراء لمرويات (عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله) تبين للباحث الموافقة في قبول رواياته، ومخالفة من قال بالجرح في الراوي، والله تعالى اعلم وادري.

٤.. عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهري المصري، روى عن: الزهري، وعنه مولاه الليث ويحيى بن أيوب، من السابعة، توفي ١٢٧ هـ، قال عنه الحافظان الذهبي وابن حجر (أمير مصر)، اخرج له: خ م ت^(٦). وقال الامام الساجي هو عندهم من أهل الصدق وله مناكير^(٧).

دراسة مروياته:

(١) سنن ابن ماجة: كتاب الصلاة برقم (٧٠٧)، والنكاح (١٩٩٥)، والكفارات (٢٠٩٢).

(٢) سنن ابن ماجة: كتاب الصلاة، برقم (٧١٨).

(٣) سنن ابن ماجة: كتاب الصلاة، برقم (١١٩٨).

(٤) سنن ابن ماجة: كتاب النكاح، برقم (١٩٩٥).

(٥) المسند للإمام أحمد: ١/ ١٩٠ و ٢/ ٤٨٧ و ٤/ ٣٢ و ٦/ ٤٨ و ٣/ ٤٠٣.

(٦) تقريب التهذيب: ١/ ٣٣٩. والكاشف للذهبي: ١/ ٦٢٦ برقم ٣١٨٤.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب: ٦/ ١٦٦.

أخرج حديثه عن الزهري اثنان من أصحاب الكتب الستة وهم: البخاري والترمذي.

مجموع ماله في الكتالين ثمان روايات، سبع منها عند البخاري، ورواية واحدة عند الترمذي.

توزعت هذه الروايات في مسانيد أربعة صحابة وهم: عبدالله بن الزبير؛ رواية واحدة في التفسير، وعبدالله بن عمر؛ روايتان؛ واحدة في العلم والثانية في اللباس، وأبو هريرة؛ ثلاث روايات واحدة في المحاربين والثانية في التمني والثالثة في التفسير، وصفيّة بنت حيي؛ روايتان واحدة في الاعتكاف والثانية في الخميس رضي الله عنهم.

كل الروايات جاءت عن طريق الليث بن سعد عن عبدالرحمن بن خالد.

دراسة مروياته في صحيح البخاري:

أخرج البخاري رواية عبدالرحمن بن خالد عن الزهري فروى من هذا الطريق سبع روايات، توزعت في مسانيد ثلاثة من الصحابة وهم:

عبدالله بن عمر؛ روايتان واحدة في العلم والثانية في اللباس^(١)، وأبو هريرة؛ ثلاث روايات، واحدة في التفسير وأخرى في المحاربين والثالثة في التمني^(٢)، وصفيّة بنت حيي؛ روايتان واحدة في الاعتكاف والثانية في الخميس^(٣) رضي الله عنهم.

عند دراسة مرويات عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عند البخاري نلاحظ أن البخاري روى حديثه من طريق واحد وهو عن شيخه سعيد بن عُقَيْر، عن الليث بن سعد، عن عبدالرحمن بن خالد.

دراسة مروياته في مسلم:

أخرج له مسلم رواية واحدة عن الزهري أخرجهما في النكاح^(٤) عن شيخه عبدالله بن مسلمة القَعْنَبِي عنه، والرواية من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة مروياته في جامع الترمذي:

(١) صحيح البخاري: كتاب العلم ٤٠/١، وكتاب اللباس ١٨٣/٧.

(٢) صحيح البخاري: كتاب التفسير ١٥٨/٦، والمحاربين ٢٠٧/٨.

(٣) صحيح البخاري: كتاب الاعتكاف ٦٥/٣.

(٤) صحيح مسلم: كتاب النكاح ١٣٥/٤.

لم يخرج الترمذي من حديث عبدالرحمن بن خالد عن الزهري سوى رواية واحدة في التفسير^(١) ساقها عن محمد بن إسماعيل وغير واحد، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن عبدالرحمن بن خالد، وهذه الرواية من مسند عبدالله بن الزبير رضي الله عنه.

الراجح في الراوي: بعد بيان حال الراوي من خلال اقوال علماء الجرح والتعديل في (عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهري)، تبين القبول للباحث في حق الراوي، فهو من رجال الصحيحين، لاجماع الامة على تلقي احاديثهما بالقبول، والله اعلم.

٥.. محمد بن إسحاق بن يسار القرشي، ابو بكر المطلي مولا لهم المدني نزيل العراق، روى عن عطاء الزهري، وعنه شعبة والحمدان والسفيانان ويونس بن بكير وأحمد بن خالد، من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها خت م ٤^(٢). قال عنه الذهبي: (كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة)، ووصفه الحافظ ابن حجر (صدوق يدلّس ورمي بالقدر)^(٣).

وقال يعقوب بن شيبه: سمعت بن نمير يقول: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتى من أنه يحدث عن مجهولين أحاديث باطله، وقال يعقوب، وسألت بن المديني: كيف حديث بن إسحاق عندك: فقال صحيح، قلت له فكلام مالك فيه، قال مالك لم يجالسه ولم يعرفه^(٤).

دراسة مروياته:

لم يخرج أصحاب الكتب الستة كلهم رواية محمد بن إسحاق عن الزهري، لكن أخرجها أربعة منهم وهم: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

أخرج له أصحاب الكتب الأربعة إحدى وثلاثين رواية، توزعت في هذه الكتب على النحو التالي: في سنن أبي داود أربع عشرة رواية، وفي جامع الترمذي أربع روايات، وفي سنن النسائي أربع روايات، وفي سنن ابن ماجة تسع روايات.

توزعت هذه المرويات في مسانيد أحد عشر صحابياً وهم: عُمر بن الخطاب؛ رواية واحدة، وأسامة بن زيد؛ رواية واحدة، وجُبَيْر بن مُطْعَم؛ خمس روايات، والسَّائِب بن يزيد؛ أربع روايات، وسُرَّاقَة بن مالك؛ رواية

(١) سنن الترمذي: كتاب التفسير، برقم (٣١٧٠).

(٢) الكاشف للذهبي: ١٥٦/٢ برقم ٤٧١٨، والتقريب لابن حجر: ١/٤٦٧ برقم ٥٧٢٥.

(٣) المصدرين السابقين نفسيهما.

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب: ٤٢/٩.

واحدة، وسعيد بن زيد؛ رواية واحدة، وعبدالله بن زُمعة؛ رواية واحدة، وأبو هريرة؛ خمس روايات، وعائشة؛ أربع روايات، ولُبَّابة بنت الحارث؛ رواية واحدة، ورواية واحدة من مراسيل مروان بن الحكم.

دراسة مروياته في سنن أبي داود:

أخرج أبو داود حديث محمد بن إسحاق عن الزهري، فروى من طريقه أربع عشرة رواية، توزعت في مسانيد ثمانية صحابة وهم: أسامة بن زيد؛ رواية واحدة في الجنائز^(١)، وجُبَيْر بن نُفَيْر؛ رواية واحدة في الخراج^(٢)، والسائب بن يزيد؛ روايتان في الصلاة^(٣)، وعبدالله بن زُمعة؛ رواية واحدة في السنة^(٤)، وعبدالله بن عباس؛ ثلاث روايات، واحدة في الصلاة ومثلها في الخراج والأخيرة في الجهاد^(٥)، وكعب بن مالك؛ رواية واحدة في الأيمان والندور^(٦)، وأبو هريرة؛ روايتان، واحدة في الصلاة والثانية في الحدود^(٧)، وعائشة؛ روايتان، واحدة في الطهارة والثانية في الحج^(٨)، رضي الله عنهم، ورواية واحدة من مراسيل مروان ابن الحكم^(٩).

عند دراسة مرويات محمد بن إسحاق عن الزهري نلاحظ أنه رواها من طريق مُتعدد غير أن أكثر من طريق محمد بن سلمة^(١٠)، وروى الباقي من طريق: عبدالله بن إدريس^(١١)، وعَبْدَةُ بن سُليمان^(١٢)، وإبراهيم بن سعد^(١٣)، وأحمد ابن خالد الوهبي، وابن أبي عدي، وهشيم.

دراسة مروياته في جامع الترمذي:

- (١) سنن أبي داود: كتاب الجنائز (٣٠٩٤).
- (٢) سنن أبي داود: كتاب الخراج (٢٩٨٠).
- (٣) سنن أبي داود: كتاب الصلاة (١٠٨٨) و(١٠٩٨).
- (٤) سنن أبي داود: كتاب السنة (٤٦٦٠).
- (٥) سنن أبي داود: كتاب الصلاة (١٢٣١)، والخراج (٣٠٢١)، والجهاد (٢٧٢٨).
- (٦) سنن أبي داود: كتاب الأيمان والندور (٣١٢١).
- (٧) سنن أبي داود: كتاب الصلاة (١٠٣٢)، والحدود (٤٤٥١).
- (٨) سنن أبي داود: كتاب الطهارة (٢٩٢)، والحج (١٨٣١).
- (٩) سنن أبي داود: كتاب الجهاد (٢٧٦٦).
- (١٠) روى من طريقه خمس روايات، اثنتان منها رواها عن عبدالعزيز بن يحيى الحراني والباقي رواه عن عبد الله بن محمد النفيلي.
- (١١) روى من طريقه ثلاث روايات.
- (١٢) روى من طريقه روايتان، أخرجها عن هناد بن السري.
- (١٣) روى من طريقه والذين بعده رواية واحدة.

أخرج الترمذي رواية محمد بن إسحاق عن الزهري، فروى من طريقه أربع روايات، توزعت في مسانيد ثلاثة صحابة وهم: عُمر بن الخطّاب؛ رواية واحدة في التفسير^(١)، وعائشة؛ روايتان، واحدة في الاستئذان والثانية في المناقب^(٢)، ولُبابة بنت الحارث؛ رواية واحدة في الصلاة^(٣).

عند دراسة مرويات محمد بن إسحاق عن الزهري عند الترمذي وهي قليلة نلاحظ أنّ كل رواية رواها من طريق وهي: طريق إبراهيم بن سعد، وهناد بن عبدة، ويحيى بن محمد بن عباد، ويوسف بن بكير^(٤).

دراسة مروياته في سنن النسائي:

أخرج النسائي حديث محمد بن إسحاق عن الزهري فروى من طريقه أربع روايات، توزعت في مسانيد ثلاثة صحابة وهم: يزيد بن هارون؛ رواية واحدة في قسّم الفّيء^(٥)، وسعيد بن زيد؛ رواية واحدة في المحاربة^(٦)، وأبو هريرة؛ روايتان واحدة في الصلاة والثانية في الصوم^(٧)، رضي الله عنهم.

عند دراسة مرويات محمد بن إسحاق عن الزهري عند النسائي نلاحظ أنّه روى كل واحدة من هذه الروايات من طريق، والطرق هي: إبراهيم بن سعد، وعبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد^(٨)، عن محمد بن إسحاق، به.

دراسة مروياته في سنن ابن ماجه :

أخرج ابن ماجه رواية محمد بن إسحاق عن الزهري، فروى من طريقه تسع روايات، تَوَزَّعت في مسانيد خمسة صحابة وهم: جُبَيْر بن مُطْعِم؛ ثلاث روايات في السُّنة^(٩)، والسَّائِب بن يزيد؛ روايتان في الصلاة^(١٠)،

(١) سنن الترمذي: كتاب التفسير (٣٠٩٧).

(٢) سنن الترمذي: كتاب الاستئذان (٢٧٣٢)، والمناقب (٣٦٣٢).

(٣) سنن الترمذي: كتاب الصلاة (٣٠٨).

(٤) أخرج الترمذي عن كل واحد منهم رواية واحدة.

(٥) سنن النسائي: كتاب قسم الفّيء ١٣٠/٧.

(٦) سنن النسائي: كتاب المحاربة ١١٥/٧.

(٧) سنن النسائي: كتاب الصلاة ٢٩٥/١، والصوم ١٢٨/٤.

(٨) أخرج النسائي رواية واحدة من طريق كل واحد منهم.

(٩) سنن ابن ماجه: كتاب السنة (٢٣١) في ثلاث مواضع.

(١٠) سنن ابن ماجه: كتاب الصلاة (١١٣٥) في موضعين.

وسُرَاقَة بن مالك؛ رواية واحدة في الأدب^(١)، وعبدالله بن عباس؛ روايتان واحدة في الصلاة والثانية في الأشربة^(٢)، وأبو هُرَيْرَة: رواية واحدة في الصلاة^(٣)، رضي الله عنهم .

عند دراسة مرويات محمد بن إسحاق عن الزهري عند ابن ماجة نلاحظ أنَّ ابن ماجة لم تختلف روايته عن روايات باقي أصحاب الكتب الأربعة، فأخرج الروايات التسع من ثمان طرق وهي: طريق عبدالله بن نمير^(٤)، وجريير بن حميد، سعيد بن يحيى اللخمي، ومحمد بن سلمة، ومنديل، ويعلی بن عبيد، ويونس ابن بكير، وأبو خالد الأحمر، عنه.

دراسة مروياته في مسند الإمام أحمد:

وأخرج حديثه عن الزهري الإمام أحمد في مسنده، وأكثر عنه^(٥).

توزعت هذه المرويات في مسانيد: عُمر بن الخطَّاب، وسعيد بن زيد، وعبدالله بن عباس، وأبي هُرَيْرَة، وأنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وجبير بن مطعم، وسُرَاقَة بن مالك، وعبدالله بن زمعة، وزيد بن ثابت، وأسامة بن زيد، وسهل بن سعد، وعبدالله بن ثعلبة، وعائشة، وزينب بنت جحش، وغيرهم رضي الله عنهم.

الراجع في الراوي: بعد دراسة الاقوال في الراوي، تبين فيه القبول، إلا ما حدث عن المجهولين فأحاديث باطله، وقال يعقوب، وسألت بن المديني: كيف حديث بن إسحاق عندك: فقال صحيح، والله اعلم.

٦.. محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبيه وأبي سلمة، وعنه شعبة ومالك ومحمد الانصاري، من السادسة، مات سنة ١٤٥هـ على الصحيح ع. قال الامام النسائي (ليس به بأس)، وقال ابن حجر (صدوق له اوهام)^(٦). وقال الجوزجاني (ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه)^(٧).

دراسة مروياته:

لم يخرج كل أصحاب الكتب الستة رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن الزهري إنما أخرجها اثنان منهم وهم: أبو داود والنسائي .

(١) سنن ابن ماجة: كتاب الأدب (٣٦٨٦).

(٢) سنن ابن ماجة: كتاب الصلاة (١٠٧٦)، والأشربة (٣٤٣٥).

(٣) سنن ابن ماجة: كتاب الصلاة (١٢١٦).

(٤) أخرج من طريقه روايتان.

(٥) ينظر مثلاً: ١٦/١ و ١٨٩ و ٢٦٥ و ٢٨١/٢ و ٢٣٦/٣ و ٤٤٩ و ٨٠/٤ و ٨١ و ٨٢ و ١٧٥ و ٣٢٢ و ١٨٥/٥.

(٦) الكاشف ٢/٢٠٧، والتقريب: ٤٩٩/١.

(٧) احوال الرجال للجوزجاني: ٢٤٣/١ برقم ٢٤٤.

مجموع ماله في هذين الكتابين، أربع روايات في الطهارة، وكلها حديث واحد، اثنتان في منها في سنن أبي داود^(١) واثنتان في سنن النسائي^(٢).

جاءت الروايات كلها بإسناد واحد عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو، عن الزهري جاءت الروايات كلها في الطهارة.

أخرج أبو داود روايتين الأولى من مسند عائشة والثانية من مسند فاطمة بنت أبي حبيش، ومثله فعله النسائي.

الراجح: بعد الدراسة تبين ان الراوي من رجال الصحيحين، لاجماع الامة على تلقي احاديثهما بالقبول، والله اعلم.

٧.. مَعْقِلُ بن عُبيدالله الجَزَرِيُّ، عن عطاء وابن أبي مليكة وعنه الفريابي وأبو جعفر النفيلي وأحمد بن يونس، من الثامنة مات سنة ست وستين م د س. قال الامامان عنه الامامان الذهبي وابن حجر: (صدوق) وزاد الثاني: يخطئ^(٣).

وعن الامام ابن معين مرة (ضعيف)، وذكره ابن حبان في الثقات: وقال كان يخطئ ولم يفحش خطأه فيستحق الترك^(٤).

دراسة مروياته:

أخرج رواية مَعْقِلُ بن عُبيدالله اثنان من أصحاب الكتب الستة وهما مسلم والنسائي.

مجموع ماله في الكتابين ثمان روايات، خمس روايات في صحيح مسلم، وثلاث روايات في سنن ابن ماجه.

توزعت في مسانيد أربعة صحابة وهم: كَعْبُ بن عمرو؛ رواية واحدة، وكَعْبُ بن مالك؛ ثلاث روايات، وأبو هُرَيْرَةَ؛ روايتان، وعائشة؛ رواية واحدة، ورواية واحدة مرسله، رضي الله عنهم.

دراسة مروياته في صحيح مسلم:

(١) سنن أبي داود: كتاب الطهارة (٢٨٦) و(٣٠٤).

(٢) سنن النسائي: كتاب الطهارة ١/٢٣ و١٨٥.

(٣) الكاشف: ٢/٢٨١ برقم ٥٥٥٥، والتقريب ١/٥٤٠ برقم ٦٧٩٧.

(٤) الثقات لابن حبان: ٧/٤٩١-٤٩٢ برقم ١١١١٩، وتهذيب التهذيب: ١٠/٢٣٤.

أخرج مُسلم رواية مَعْقِل بن عُبَيْدَالله عن الزهري، فروى من هذا الطريق خمس روايات، تَوَزَعَتْ في مسانيد ثلاثة صحابة وهم: كعب بن مالك؛ رواية واحدة في التوبة^(١)، وأبو هُرَيْرَةَ؛ روايتان، واحدة في الأشربة والثانية في القدر^(٢)، وعائشة؛ رواية واحدة في الطب^(٣)، ورواية واحدة مرسلة في الطب أيضاً^(٤).

عند دراسة مرويات معقل بن عُبَيْدَالله نلاحظ أن مسلماً رواها كلها بإسناد واحد وهو: عن سَلَمَةَ بن شَبِيب، عن الحسن بن أعين، عن مَعْقِل بن عبيدالله.

دراسة مروياته في سنن النسائي:

أخرج النسائي رواية معقل بن عُبَيْدَالله عن الزهري، فروى من هذا الطريق ثلاث روايات، توزعت في مسانيد اثنين من الصحابة وهما: كعب بن عمرو، رواية واحدة في الطلاق^(٥)، وكعب بن مالك؛ روايتان واحدة في الطلاق والثانية في الأيمان والندور^(٦).

عند دراسة مرويات معقل بن عبيدالله عن الزهري نلاحظ أن النسائي رواها كلها بإسناد واحد وهو: عن محمد بن مَعْدَان، عن الحسن بن أعين، عن مَعْقِل بن عُبَيْدَالله.

الراجح في الراوي: بعد دراسة أقوال العلماء في (مَعْقِل بن عُبَيْدَالله الْجَزَرِيُّ) تبين أنه من رجال صحيح الامام مسلم، مع توثيق الامامين الذهبي وابن حجر له (رحمهم الله تعالى)، وه في درجة القبول.

٨.. هشام بن سعد المدني، روى عن: زيد بن أسلم ونافع والمقبري، وعنه بن وهب والقعنبي وابن مهدي، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها، اخرج له مسلم والاربعة. قال الذهبي (حسن الحديث)، وقال ابن حجر: (صديق له أو هام)^(٧).

وقال الامام أبو حاتم (لا يحتج به)، وقال أحمد لم يكن بالحافظ^(٨).

دراسة مروياته:

(١) صحيح مسلم: كتاب التوبة ١١٢/٨.

(٢) صحيح مسلم: كتاب الأشربة ١٠٤/٦، وكتاب القدر ٥٤/٨.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الطب ٣٦/٧.

(٤) صحيح مسلم: كتاب الطب ٣٧/٧.

(٥) سنن النسائي: كتاب الطلاق ١٥٣/٦.

(٦) سنن النسائي: كتاب الطلاق ١٥٣/٦، والأيمان والندور ٢٣/٧.

(٧) الكاشف للذهبي: ٣٣٦/٢ برقم ٥٩٦٤، وتقريب التهذيب: ٥٧٢/١ برقم ٧٢٩٤.

(٨) الجرح والتعديل: ٦١/٩ برقم ٢٤١، والكاشف للذهبي: ٣٣٦/٢.

لم يخرج أصحاب الكتب الستة كلهم رواية هشام بن سعد عن الزهري، إنما أخرجها اثنان منهم وهما: أبو داود وابن ماجه، أخرج كل واحد منهم رواية واحدة.

أما رواية أبي داود فأخرجها في الصوم^(١) عن جعفر بن مسافر، عن ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، وهي من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

وأما رواية ابن ماجه فأخرجها في الطلاق^(٢) عن أحمد بن سعيد الدرامي، عن علي بن الحسين بن واقد، عن هشام بن سعد، وهي من مسند المسور بن مخرمة رضي الله عنه.

دراسة مروياته في مسند الإمام أحمد:

وأخرج حديثه عن الزهري الإمام أحمد في مسنده، في مسند عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه^(٣).
الراجح في الراوي: القبول لرواية الامام الزهري، فهو من رجال صحيح مسلم، مع تعديل وقبوله عند الامامين الذهبي وابن حجر "رحمهما الله تعالى".

الخاتمة:

- ١.. بلغ عدد الرواة للدراسة ٨ رواة.
- ٢.. معرض الدراسة لهؤلاء الرواة ممن كان فيه خلاف بين الأئمة من اهل الجرح والتعديل والراجح قبول روايته، وذلك لإخراج الشيوخ، ام احدهما بالرواية له.
- ٣.. ذكرت في الدراسة هذه من كانت روايتهم عن الامام الزهري "رحمه الله". وقد كان القبول والموافقة لقبول روايات هؤلاء رغم الاختلاف الوارد، ويود ذلك اختلافا في مناهج العلماء من حيث توثيقهم للرواة.
- ٤.. لم اجد من رُدت روايته من هؤلاء الرواة، فهم على الغالب فيما وقع مكن الخلاف فهم من رجال الصحيحين او احدهما.

(١) سنن أبي داود: كتاب الصوم (٢٣٩٣).

(٢) سنن ابن ماجه: كتاب الطلاق (٢٠٤٨).

(٣) مسند الامام احمد ١/١٩٤.

مصادر البحث :

- ١.. احوال الرجال ، ، لأبي إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ) ، تحقيق : صبيح البدر السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ٢.. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط ١، دار الرشيد- سوريا، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- ٣.. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، ط ١، دار الفكر- بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- ٤.. تهذيب الكمال، لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- ٥.. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط ١، دار الفكر، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- ٦.. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي (ت ٣٢٧هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.
- ٧.. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت . (د.ت.)^(١)
- ٨.. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر- بيروت (د.ت).
- ٩.. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت (د.ت).
- ١٠.. سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن ، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

^(١) يعني بدون تاريخ.

- ١١.. سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٣هـ.
- ١٢.. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٣.. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (د.ت).
- ١٤.. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ١٥.. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- ١٦.. مسند احمد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة - مصر (د.ت).